

الاعاشة على مراحل في ضوء ما وصلت اليه بعثة المسح الاقتصادية من نتائج ووصيات » (٢٨) .

لهذا السبب ، « عقد اجتماع حضره المشرف العام وضباط المعاشرات ومدير هيئة الامم قرروا في هذا الاجتماع ان يقوم ضباط المعاشرات متعاونين مع رؤساء مخازن التموين بتحريات واسعة النطاق عن الزيادة في اسماء المهاجرين المسجلين في سجلات التموين وذلك بغرض حذف هذه الزيادات ان وجدت تمهيدا لتسجيل اسماء المواليد وصرف التموين لهم » (٢٩) .

وبهذا كانت الوكالة تحاول ان تضرب عصافيرين بحجر واحد ، الاول تخفيض عدد اللاجئين ، وممارسة سياسة تجويع ليصبحوا اكثر استجابة لشاريع التوطين المطروحة ، والغرض الثاني انها « تعمل على تحقيق هدفها بشكل جديد وذلك بادخال رجال مسئولين من الحكومة المصرية ، لتنفيذ سياستها ، وبذلك تصب نسمة اللاجئين عليها ويتحول من خلاف مع الوكالة ، وهي منشأه ، الى خلاف بين اللاجئين ، وبين ضباط المعاشرات والادارة المصرية » (٣٠) .

ولم تكن اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين ، وهي هيئة شعبية شبه رسمية ، بعيدة عن الواقع عندما اشارت الى انه « كان من واجب الذين اجتمعوا للتقرير هذا الامر ان يبحثوا الكمية المعطاة للفرد من حيث كفايتها في الكمية ونوع التغذية حتى اذا اعتقادوا ان ما يعطى للفرد الواحد يكفيه ، انتقلوا للبحث في زيادة عدد المسجلين وحذف هذه الزيادة تمهيدا لتسجيل المواليد ، اتنا نجزم بأنه لا يوجد واحد من الذين اتخذوا القرار يؤمن في قراره نفسه ان كمية التموين التي تصرف للفرد في الشهر كافية لتغذيته » (٣١) .  
لقد مارست وكالة الاغاثة سياستها المذكورة على الرغم من أنها تعرف « ان الاغاثة التي تقدمها الوكالة لا غنى عنها ، الا أنها تشكل الحد الادنى نظرا لما تمليه تحديات الميزانية الخارجية عن ارادة الوكالة » ، وأن « المستوى الحاضر للاغاثة لا يرضي الوكالة نفسها او اللاجئين او الحكومات الضيفه .. كما ان الاشخاص الذين زاروا المنطقة من بقية اجزاء العالم ، والذين ابدوا اهتماما بمشكلة اللاجئين قد اعتقدوا هذا المستوى من الاغاثة » (٣٢) .  
فـ « الشخص الواحد في قطاع غزة يحصل على ما يعادل ١٦٠٠ وحدة حرارية في الوقت الذي قرر فيه المركز الرئيسي للصليب الاحمر الدولي في جنيف ان الحد الادنى لحاجة الانسان من الوحدات الحرارية هو ٢٥٠٠ وحدة » (٣٣) .  
وبكلمة اخرى ، فان وكالة الاغاثة كانت « تمارس سياسة تجويع » ،  
ولأن « الجوع كافر » ، حسب ما ورد في مذكرة المواطنين الاصليين المرفوعة